Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٠ عند هذا شعرت الملكة – برّحها هيام الحب – تعرق ،
إذ تزحزح عنهما حيث اسبطرا نازح الظل فأطبق ،
وجه تيتان* [1] مطلا ن هجير الظهر مرهق ،
وبعين تتلظى أج من فوقهما وأطل كسعير معلّق ،
يتمنى لأدونى أن تكسون له الذرارى ثم يقتاد رعيله* ، ...
كى يكون مثيله وبجنب فينوس الجميلة .

٣١ عندها راح أدونيس بروح متكاسل ،
وبعين البغض قساتمة التثاقل
وحواجب مكفهرات تدلت فوق مقلته الجميلة ،
مثل أبخرة الضباب وقد علت وجه السما منها غلاله ،
مرّرت* خدّيه ، وهو يصيح « ويلى ! ... لامزيد من الغرام ! ...
إن شمس الظهر تحرق وحنتى* ، فلا مقام .. »

٣٢ « ويح نفسى ! » تالك فينوس تقول « أصغير ثم تقسو وتضير ؟ !
أى عذر تافه تنشده كيما تسير ؟
سوف أرفسر زفرة قدسية كى تبعث الريح الرقيق ،
ليسرد من حرارة هذه شمس الحريق :
وسأرخى فوق رأسك ظُلّةً : هذى الشعور ....

---

(١) تيتان : إله الشمس .